

Distr.: General
20 June 2013
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



الدورة السابعة والستون
البند ٧٥ من جدول الأعمال
المحيطات وقانون البحار

مذكرة شفوية مؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ موجهة إلى الأمين العام من
البعثة الدائمة لموزامبيق لدى الأمم المتحدة

تقدم البعثة الدائمة لجمهورية موزامبيق لدى الأمم المتحدة تحياتها إلى الأمين العام للأمم المتحدة وتتشرف بإبلاغه أنه عملاً بقرار الجمعية العامة ٣٧/٦٥ بآء المؤرخ ٤ نيسان/أبريل ٢٠١١، عقدت حلقة عمل في مابوتو يومي ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، برعاية الأمم المتحدة، لدعم المرحلة الأولى من دورة التقييم الأولى للعملية المنظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي. بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية.

وتتشرف البعثة الدائمة لجمهورية موزامبيق كذلك بأن تحيل إلى الأمين العام للأمم المتحدة موجزا عن حلقة العمل (انظر المرفق).

وترجو البعثة الدائمة لجمهورية موزامبيق ممتنة تعميم هذه المذكرة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٧٥ من جدول الأعمال.



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق للمذكرة الشفوية المؤرخة ١٧ حزيران/يونيه ٢٠١٣ الموجهة إلى الأمين العام من البعثة الدائمة لموزامبيق لدى الأمم المتحدة

التقرير النهائي لحلقة العمل الخامسة المعقودة برعاية الأمم المتحدة لدعم العملية المنتظمة للإبلاغ عن حالة البيئة البحرية وتقييمها على الصعيد العالمي بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية

مابوتو، موزامبيق، ٦ و ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

البيانات الافتتاحية

برنامج الأمم المتحدة للبيئة

١ - دعا رئيس أمانة اتفاقية نيروبي لحماية وإدارة وتنمية البيئة البحرية والساحلية لغرب المحيط الهندي إلى افتتاح الاجتماع في الساعة ٩/٣٠، ورحب بالمشاركين في حلقة العمل. وفي كلمته الافتتاحية شكر حضور خبراء من المنطقة، والدعم المالي المقدم من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. وشكر أيضا الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار على تقديمها القيادة الشاملة والولاية للاجتماع. وشكر أيضاً حكومة موزامبيق على قيامها بتنظيم واستضافة حلقة العمل للعملية المنتظمة، بما في ذلك عقد حلقة عمل موازية حول حفظ سمك القرش والمؤتمر السابع للأطراف في اتفاقية نيروبي الذي سيعقد في الفترة من ١٠ إلى ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤، في مابوتو، موزامبيق.

٢ - وأشار السيد وارينغ كذلك إلى أن حكومة موزامبيق، بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للبيئة، قد نظمت حلقة عمل مماثلة في آب/أغسطس ٢٠١٢، بهدف المساهمة في تقييم محيطات العالم بطلب من الجمعية العامة وفقا لخطة عمل جوهانسبرغ لعام ٢٠٠٢، ولإرساء أساس لتقارير حالة الساحل من أجل اتفاقية نيروبي (المرفق ١)*. وفي حين ستساهم تقارير حالة الساحل في تقييم محيطات العالم، فمن المتوقع أيضا أن يسهم التقرير النهائي الأخير بدوره في تقرير حالة الساحل. وذكر السيد وارينغ أيضا أن قائمة الخبراء المحددين الذين سيساهمون في التقرير الإقليمي قد أرسلت إلى الحكومات المعنية من أجل إرسالها إلى شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار بالأمم المتحدة عن طريق وزارات الخارجية التابعة لها وبعثاتها الدائمة لدى الأمم المتحدة في نيويورك. ثم دعا السيد وارينغ ممثل الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار لتقديم ملاحظات استهلاكية.

* جميع مرفق هذا التقرير متاحة على موقع أمانة العملية المنتظمة على الإنترنت:

http://www.un.org/Depts/los/global_reporting/global_reporting.htm

الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار

٣ - بدأت أليس هيكو بوروندي، كبير الموظفين القانونيين، وممثل الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، وأمانة العملية المنتظمة، كلمتها بالترحيب بالمشاركين في حلقة العمل باسم شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار. وأبلغت المشاركين في حلقة العمل بأنه، وفقا لما يتصل بقرارات الجمعية العامة بشأن المحيطات وقانون البحار، فقد تم تنظيم عدد من حلقات العمل. فقد عقدت أول حلقة عمل في سانتياغو، في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، أعقبها حلقة عمل عقدت في سانيا، الصين، في شباط/فبراير ٢٠١٢، وفي بروكسل، بلجيكا في حزيران/يونيه ٢٠١٢، وفي ميامي، الولايات المتحدة الأمريكية في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢، وفي مابوتو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢

٤ - كما قالت إن الفريق العامل المخصص الجامع المعني بالعملية المنتظمة يعتبر أن حلقات العمل هذه تشكل آلية رئيسية سيجري من خلالها إنجاز التقييم المتكامل العالمي الأول للبيئة البحرية (تقييم محيطات العالم)، والذي من خلاله ستمكن الدول من تعزيز قدراتها في التقييم. كما تهدف حلقات العمل إلى تيسير الحوار بين فريق الخبراء التابع للعملية المنتظمة والخبراء من الدول والمنظمات الحكومية الدولية ذات الصلة، بما في ذلك لغرض جمع البيانات اللازمة في مختلف المجالات التي سيغطيها تقييم محيطات العالم.

٥ - وباسم أمانة العملية المنتظمة، أعربت السيدة هيكو بوروندي عن امتنانها لحكومة موزامبيق لتنظيمها حلقة العمل، ولبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وبرنامج البحار الإقليمي التابع له ولأمانة اتفاقية نيروبي لمساهمتها المالية لحضورها إلى مابوتو، ولكن على وجه خاص لمساهمتها العظيمة في الأعمال التحضيرية لحلقة العمل والدعم اللوجستي. كما أقرت بحضور أعضاء فريق الخبراء حلقة العمل ولا سيما رينسون روا، (كينيا) العضو الحالي في فريق الخبراء، والعضو السابق ماغنوس نيغوال (جمهورية تنزانيا المتحدة).

٦ - وبالإشارة إلى المبادئ التوجيهية لحلقة العمل، قالت السيدة هيكو بوروندي إنه ينبغي لحلقة العمل أن تراعي بالكامل مبادئ العملية المنتظمة على النحو الذي أوصى به الفريق العامل المخصص والتي أقرتها الجمعية العامة في عام ٢٠٠٩، فضلا عن التوصيات التي اعتمدها الفريق العامل في الاجتماعات الثلاثة الأولى التي عقدها. وأضافت أن حلقة العمل ستكون بالغة الأهمية في المساعدة على كفاءة الشرعية وأهمية ومصداقية العملية المنتظمة من خلال تحديد المعلومات ذات الصلة من أجل المنطقة وإرساء أسس بناء القدرات في مجال

تقييمات المحيطات في المنطقة. ثم دعا السيد وارينغ ممثل حكومة موزامبيق لتقديم ملاحظاته الافتتاحية.

حكومة موزامبيق

٧ - رحب السكرتير الدائم لوزارة تنسيق الشؤون البيئية في موزامبيق، موريشيو إكسريندا بالمشاركين في حلقة العمل. وشكر منظمي حلقة العمل على إتاحتهم الفرصة لاستضافة الحلقة، وأضاف أن حكومة موزامبيق ملتزمة بدعم العملية المنتظمة. وحث المشاركين على الاستفادة من حلقة العمل لتحديد الخبراء والبيانات والمعلومات التي من شأنها أن تسهم في تقييم محيطات العالم وتقارير حالة الساحل من أجل اتفاقية نيروبي. ثم تمنى للمشاركين مناقشات مثمرة وأعلن رسمياً افتتاح حلقة العمل.

انتخاب الرئيس والمقرر

٨ - انتخبت حلقة العمل ممثل البلد المضيف موزامبيق ورئيس مكتب اتفاقية نيروبي بصفتها رئيسين مشاركين لحلقة العمل، في حين أنتخب ممثل حكومة جمهورية تنزانيا المتحدة مقررًا.

إقرار جدول الأعمال

٩ - اعتمدت حلقة العمل جدول الأعمال مع إدخال بعض التعديلات عليه. ويرد جدول الأعمال المعدل بوصفه المرفق ٢ لهذا التقرير.

العروض المقدمة

العروض الأساسية حول العملية المنتظمة: تقييم محيطات العالم.

بيان قدمته أليس هيكوبوروندي

١٠ - بدأت السيدة هيكوبوروندي كلمتها بذكر الشواغل العامة للأمم المتحدة التي أدت إلى الحاجة إلى تقييم محيطات العالم. وهي تشمل: (أ) تدهور حالة المحيطات والبحار في العالم، وعدم وجود نظام موحد للتقييم يعطي صورة شاملة عن حالة البيئة البحرية. بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية، وعدم وجود نهج مشترك لفهم المحيطات، والحاجة إلى دمجها لا إلى جعله أحد القطاعات، والحاجة إلى المزيد من الترابط الفعال بين المعارف العلمية وصنع القرار.

١١ - وعرضت السيدة هيكو بوروندي تاريخ العملية المنتظمة وأضافت أن الجمعية العامة اعتمدت مرحلة تحضيرية تغطي الفترة من عام ٢٠٠٢ إلى عام ٢٠٠٥. وأعقب هذه المرحلة مرحلة البدء بين عام ٢٠٠٥ وعام ٢٠٠٩. وبدأت مرحلة التشغيل في الفترة ٢٠٠٩-٢٠١٠ وأضافت أن الدورة الأولى للعملية المنتظمة قد بدأت في عام ٢٠١٠، وستستكمل في عام ٢٠١٤. وبين العامين ٢٠١٠ و ٢٠١٢، أنشئ الفريق العامل المخصص الجامع للإشراف على العملية المنتظمة وتوجيهها. وقالت إن ولاية العملية المنتظمة هي الإطار للتحضير للتقييم العالمي للمحيطات وبناء القدرات ومبادئها التوجيهية الواردة في قرار الجمعية العامة ٣٧/٦٥.

١٢ - وتتألف الترتيبات المؤسسية للعملية المنتظمة من الفريق العامل المخصص الجامع التابع للجمعية العامة، ومكتب يتألف من ١٥ عضواً، وفريق خبراء يتألف من ٢٥ خبيراً، ومجموعة من الخبراء وأمانة العملية المنتظمة. وذكرت للمشاركين في حلقة العمل بأنه تم تشكيل مكتب، وعقدت ست حلقات عمل^(١)، وأن العمل لترشيح خبراء لمجموعة الخبراء لا يزال جارياً. وأن الجمعية العامة اعتمدت في عام ٢٠١٢ مخططاً لأول تقييم محيطات العالم، وأشارت إلى تقرير جرد الاحتياجات المتعلقة ببناء القدرات. وذكرت إن المبادئ التوجيهية للمساهمين والمسألة المتعلقة بإنشاء موقع شبكي للعملية المنتظمة لا تزال قيد المناقشة^(٢). وأنشئت الجمعية العامة في قرارها ٧١/٦٤ المؤرخ ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩ الصندوق الاستئماني الطوعي لتقديم المساعدة لأعضاء فريق خبراء من البلدان النامية.

١٣ - وفي الختام، أبلغت السيدة هيكو بوروندي المشاركين بأن الاحتفالات بالذكرى السنوية الثلاثين لفتح باب التوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار ستقام في نيويورك في ١٠ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. وحثت المشاركين على زيارة موقع شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار بالأمم المتحدة على الإنترنت بغية الحصول على مزيد من المعلومات الأساسية المتعلقة بالعملية المنتظمة والأنشطة المقبلة.

١٤ - ثم وجه الرئيس الدعوة إلى رينسون روا لتقديم عرض عن العملية المنتظمة في منطقة غرب المحيط الهندي.

(١) منذ انعقاد حلقة العمل، عقدت حلقة عمل لبلدان جنوب المحيط الهادئ في أستراليا في الفترة من ... إلى ... شباط/فبراير ٢٠١٣.

(٢) منذ أن عقدت حلقة العمل، وافقت الجمعية العامة في قرارها ٧٨/٦٧ المؤرخ ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، على إنشاء موقع للعملية المنتظمة على الإنترنت استضافته قاعدة بيانات الموارد العالمية - أرنال التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

عرض العملية المنتظمة في منطقة غرب المحيط الهندي: تذكير بالأنشطة الجارية في الفترة من آب/أغسطس إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢. بيان قدمه رينسون روا

١٥ - قدم روا عرضاً موجزاً عن العملية المنتظمة وأبلغ المشاركين في حلقة العمل أنه خلال مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢ الذي عقد في جوهانسبرغ، جنوب أفريقيا، صدرت توصية بشأن عملية تقييم منتظمة للبيئة البحرية بما في ذلك الجوانب الاجتماعية - الاقتصادية. وقد اعتمدت الجمعية العامة المقترح في عام ٢٠٠٤، وتمت الموافقة على ضرورة تقديم النواتج بحلول عام ٢٠١٤ مع التركيز على: (أ) المسائل المواضيعية الشاملة لعدة قطاعات ذات الأولوية المتفق عليها، مثل الأمن الغذائي؛ (ب) تقييم متكامل للمحيطات؛ (ج) خط أساس للتقييمات العالمية في المستقبل.

١٦ - وقد بدأت مرحلة البدء في عام ٢٠٠٥ باستعراض جميع التقييمات الأخيرة للبيئة البحرية التي أطلق عليها اسم "تقييم التقييمات" وأكدت الجمعية العامة مجدداً في عام ٢٠٠٦ أهداف تقييم التقييمات، وشرعت في مرحلة البدء وأنشأت فريق خبراء لإجراء تقييم التقييمات. واستعرض فريق الخبراء أكثر من ٥٠٠ تقييم من التقييمات الإقليمية والمواضيعية بين العامين ٢٠٠٧ و ٢٠٠٩. واستندت هذه الاستعراضات إلى نماذج، لكفالة دراسة المسائل نفسها بطريقة مماثلة لكل تقييم.

١٧ - وفي عام ٢٠٠٩، درس الفريق العامل المخصص الجامع للجمعية العامة تقرير تقييم التقييمات وقدم توصيات إلى الجمعية العامة. وعلى أساس هذه التوصيات، وافقت الجمعية العامة على: (أ) أهداف ونطاق ومبادئ العملية المنتظمة؛ (ب) إصدار أول تقرير تقييم متكامل في عام ٢٠١٤؛ (ج) إنشاء فريق خبراء للقيام بأعمال تحضيرية بشأن لبنات البناء الأساسية التي حددها تقييم التقييمات.

١٨ - وأضاف أن فريق الخبراء يتألف من خمسة خبراء من كل مجموعة من المجموعات الإقليمية الخمسة للجمعية العامة (المجموعة الأفريقية، والمجموعة الآسيوية، ومجموعة منطقة المحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، ومجموعة أوروبا الغربية ومجموعة الدول الأخرى). ووافقت الجمعية العامة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠ على أن يشرف الفريق العامل المخصص الجامع على العملية المنتظمة ويوجهها، بحيث تكون شعبة شؤون المحيطات وقانون البحار في الأمم المتحدة بمثابة أمانة للعملية المنتظمة، وأن يقدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، واللجنة الأوقيانوغرافية الحكومية الدولية، ومنظمة الأغذية والزراعة والمنظمة البحرية الدولية، وغيرها من الوكالات المتخصصة الدعم التقني والعلمي؛ وإنشاء فريق خبراء تابع للعملية المنتظمة؛ ووضع التقييم المتكامل العالمي الأول للبيئة البحرية في عام ٢٠١٤.

١٩ - وفي عام ٢٠١١، نظر الفريق العامل المخصص في مجموعة الخيارات من فريق الخبراء ووافق على: (أ) الحاجة إلى عقد حلقات عمل إقليمية وإنشاء مجموعة من الخبراء لمساعدة فريق الخبراء؛ (ب) وضع المبادئ التوجيهية لحلقات العمل؛ (ج) وضع المعايير لأعضاء مجموعة الخبراء؛ (د) تحديد اختصاصات وطرائق عمل فريق الخبراء. وينبغي إنجاز الأنشطة الرئيسية بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، التي تشمل تعيين الأعضاء في مجموعة الخبراء، ووضع الصيغة النهائية للتوجيهات للمساهمين، وتكليف مهام الصياغة واستعراض ورقات العمل، وعقد مزيد من حلقات العمل.

٢٠ - وقدم الدكتور روا أيضا لمحة عامة عن تقييم محيطات العالم الأول، وأضاف أن الجمعية العامة قد وافقت في قرارها ٧١/٦٤، وأكدت من جديد في قرارها ٣٧/٦٥، على توصيات الفريق العامل المخصص الجامع بأن نتائج الدورة الأولى للعملية المنتظمة (في عام ٢٠١٤) ينبغي أن تكون تقييماً متكاملاً للمحيطات؛ ووافقت على المسائل المواضيعية الشاملة مثل الأمن الغذائي؛ وأن يوفر التقرير خط أساس للتقييمات البحرية العالمية في المستقبل.

٢١ - وسيعتمد التقييم إطار نهج قوى الدفع - الضغوط - الحالة - التأثير - الاستجابات ويقترح ما لا يقل عن ثلاث أطر نهج ممكنة لهيكلية التقييم، مثل في إطار الضغط والموتل وخدمات النظم الإيكولوجية.

٢٢ - وستكون فصول التقرير على النحو التالي:

٢٣ - يقيّم الفصل الأول الكوكب والمحيطات والحياة ويتألف من دراسة استقصائية استهلاكية واسعة، عن الدور الذي تؤديه المحيطات والبحار في حياة الكوكب، والطريقة التي تعمل فيها، وعلاقة البشر بها.

٢٤ - وسيقوم الفصل الثاني ولاية ومصادر المعلومات وطريقة العمل، والولاية الممنوحة من الأمم المتحدة، وتقرير التقييمات الحالية، ونهج قوى الدفع - الضغوط - الحالة - التأثير - الاستجابات، وإجراءات تكامل البيانات، ونهج العلاقة التي تربط بين العلم والسياسة، واختيار المساهمين، وتحديد خطوط أساس، والتعامل مع حالات عدم التيقن، وضمان جودة البيانات. وستركز الفصول من ٣ إلى ٩ على تقديم الخدمات، بما في ذلك الغذاء، ومواد البناء، والطاقة المتجددة، وحماية المناطق الساحلية؛ والدورة الهيدرولوجية بما في ذلك مستوى سطح البحر، والملوحة ونقل الحرارة؛ والتفاعل البحري/الجوي، بما في ذلك نوعية الهواء، والأحداث المتعلقة بالأحوال الجوية، والتحميض، وتعددين الفحم، والإنتاج الرئيسي، بما في ذلك التوزيع والأسباب والآثار، والطبقة السطحية؛ وإنتاج الكربونات من مصادر المحيط،

بما في ذلك الترسبات للجزر المرجانية، والنواحي الجمالية، والدينية والروحية، وخدمات النظم الإيكولوجية، والفهم العلمي، والخلاصة.

٢٥ - وتركز الفصول من ١٠ إلى ١٦ على المحيطات والبحار كمصدر للغذاء بما في ذلك الموارد البحرية الحية وتأثيرها على الأمن الغذائي؛ ومصائد الأسماك وتشمل الأسماك والمحار على صعيد تجاري، وصيد الأسماك الحرفي ومن أجل الكفاف، وصيد الأسماك غير المبلغ عنه وغير المنظم، وتوقعات الأرصد السمكية؛ وتربية الأحياء المائية، بما في ذلك حجم وتوزيع وتربية المائيات، وتربية الأسماك في مزارع، وإعادة بناء الأرصد السمكية والتوقعات، والأعشاب البحرية، وغيرها من الأغذية ذات الأساس البحري، بما في ذلك الحجم والتوزيع والتوقعات. وتشمل المواضيع الشاملة الجوانب الاقتصادية لمصائد الأسماك، ومن بينها قيمة وتكلفة صيد الأسماك، والتجارة به، وأهميته في الاقتصادات الوطنية، والجوانب الاجتماعية لمصائد الأسماك، بما في ذلك العمالة، ورفاه المجتمعات المحلية الساحلية، والأغذية البحرية، والجوانب البيئية، بما في ذلك الإفراط في الصيد، والعمليات الطبيعية، والصيد العرضي، والشبكة الغذائية، وتحويرات الموئل، والاحتياجات من بناء القدرات والاستنتاجات.

٢٦ - وتضم الفصول من ١٧ إلى ٣٣ الأنشطة البشرية المتعلقة بالشحن، والتخلص من النفايات الصلبة، والموانئ، والحطام البحري، وخطوط الأنابيب والكابلات المغمورة بالمياه، والتغيرات المادية، والمدخلات القائمة على الأراضي، والسياحة والترفيه، والصناعات الهيدروكربونية البحرية، وصناعات الطاقة الأخرى ذات القاعدة البحرية، والدفاع، والتعدين البحري، وتحلية المياه، واستخدام الموارد الجينية، والبحث العلمي. وستضمن كل من هذه الأنشطة البشرية مناقشات حول موقع وحجم النشاط، والفوائد الاقتصادية، والعمالة والدور الاجتماعي، والنتائج البيئية، والصلات بالأنشطة الأخرى، واحتياجات بناء القدرات.

٢٧ - ويقيم الفصل ٣٤ العناصر الرئيسية للتنوع بالنسبة إلى الأنواع والمجموعات والموائل، التي تتراوح من المناطق الساحلية إلى الغورية، والاستوائية إلى القطبية، وأنواع الطبقات السفلية، والملوحة. ويقيم الفصل ٣٥ نطاق التنوع البيولوجي البحري في حين يقيم الفصل ٣٦ الحالة العامة للمجموعات الرئيسية من الأنواع والموائل بما في ذلك الاتجاهات والتهديدات والآثار التراكمية للضغوط.

٢٨ - وتتناول الفصول من ٣٧ إلى ٤٣ الجوانب المحددة للحماية الخاصة من قبيل "المناطق المهمة إيكولوجيا أو بيولوجيا" و "النظم الإيكولوجية البحرية الهشة"، وأنواع وموائل أخرى حددها السلطة المختصة بأنها بحاجة إلى حماية (اتفاقية بون، وما إلى ذلك). ورتبت الفصول باستخدام قاعدة بيانات النظام الأوروبي لمعلومات الطبيعة، ويقيم الفصل ٣٧

الصخور الساحلية والموائل الأحيائية؛ و يقيّم الفصل ٣٨ الموائل الساحلية المترسبة؛ و يقيم الفصل ٣٩ الصخور الجرفية وموائل الشعاب الأحيائية؛ و يقيم الفصل ٤٠ موائل الرواسب الجرفية؛ و يقيم الفصل ٤١ موائل أعماق البحار (اللحجّة والغورّية)؛ و يقيم الفصل ٤٢ الموائل البحرية.

٢٩ - و يقيم الفصلان ٤٤ و ٤٥ الاحتياجات إلى بناء القدرات مثل تحديد الثغرات في القدرة على تحديد الأنواع البحرية والموائل التي تمّ تحديدها بوصفها مهددة بالخطر، أو أخذة في الانحدار أو بحاجة إلى الاهتمام أو الحماية الخاصة. و يقيم الفصل ٤٦ تأثير الإنسان على البحار بشكل عام و يقيّم الفصل ٤٧ القيمة والفوائد المستمدة من المحيطات والبحار للبشر.

٣٠ - وفي الختام، حث الدكتور روا الخبراء على النظر في أهم جوانب البيئية لدراساتها في منطقة غرب المحيط الهندي، والاتفاق حول سبل تحليل الفوائد الاقتصادية المستمدة من البيئة البحرية في منطقة غربي المحيط الهندي، والاتفاق حول كيفية تحليل صحة العاملين في المجال البحري ودخلهم ورفاههم، والآثار الاجتماعية المترتبة على البيئة البحرية في المجتمع بوجه عام.

الدروس المستفادة من حلقات العمل المتعلقة بالعملية المنتظمة للبحار الإقليمية، بيان قدمه ألبرتو باتشيكو

٣١ - قدم منسق برنامج البحار الإقليمية التابع لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، ألبرتو باتشيكو، الدروس المستفادة من حلقات عمل العملية المنتظمة بشأن بناء القدرات التي نظمها برنامج البحار الإقليمية. وبدأ السيد باتشيكو كلمته بتسليط الضوء على التحديات الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بالمحيطات والبحار على الصعيد العالمي التي تشمل فقدان الموائل، وارتفاع مستوى سطح البحر، واحترار المحيطات، وتحمض مياه المحيطات، والإفراط في صيد الأسماك والصيد غير المشروع، وزيادة تراكم العناصر الغذائية والرواسب. وقال إن برنامج البحار الإقليمية قد أنشئ في عام ١٩٧٤ ويغطي ١٤٣ بلدا تشكل ١٨ اتفاقية وخطة عمل إقليمية للبحار، يدير ٦ منها برنامج الأمم المتحدة للبيئة مباشرة. وتوفر اتفاقيات وخطط عمل البحار الإقليمية إطارا ملزما قانونا لحماية البيئة البحرية على الصعيد الإقليمي، وتحكمها الدول الأعضاء. وتتمثل أهدافها الرئيسية في معالجة تدهور المحيطات والبحار من خلال الاستخدام والإدارة المستدامين للموارد البحرية والساحلية. وتعمل الاتفاقيات وخطط العمل على تعزيز تنفيذ سياسات شاملة لعدة قطاعات تهدف إلى حماية منطقة محددة من خلال تعزيز التعاون عبر الحدود فيما بين البلدان. وتستند اثنتان من اتفاقيات وخطط عمل البحار الإقليمية هذه إلى أفريقيا ولا سيما، اتفاقية نيروبي واتفاقية أبيدجان.

٣٢ - وتشمل الأنشطة الرئيسية لاتفاقيات واتفاقيات وخطط عمل البحار الإقليمية معالجة المصادر البرية للتلوث (المغذيات والمياه المستعملة، والنفايات البحرية والفلزات الثقيلة، من بين أمور أخرى)؛ والمبادئ التوجيهية لإدارة القائمة على النظم الإيكولوجية المصممة خصيصا للدول الأعضاء؛ وشبكات المناطق البحرية المحمية؛ والإدارة المتكاملة للمناطق الساحلية؛ والتقييم الاقتصادي لخدمات النظم الإيكولوجية البحرية والساحلية؛ والاقتصاد المراعي للبيئة للمحيطات؛ والصناديق الإقليمية لإدارة المياه المستعملة؛ ورصد وتقييم حالة البيئة البحرية للفترة من ٣ إلى ٥ سنوات.

٣٣ - وألقى السيد باتشيكو الضوء على بعض الدروس المستفادة من حلقات العمل السابقة بشأن بناء القدرات لتشمل الحاجة إلى تمكين المهارات والمعارف المتعلقة بإجراء التقييمات المتكاملة على البيئة البحرية، والجوانب الاقتصادية والاجتماعية؛ وقد أجرت معظم البلدان تقييما متكاملا لحالة البيئة البحرية؛ وفي معظم البلدان، لم تكن تقارير الرصد الساحلية والبحرية مركزية في وزارة أو وكالة واحدة؛ وتتوافر خبرات مناسبة في المناطق للتصدي للتحديات التي يواجهها تقييم محيطات العالم بمساعدة فريق الخبراء من أجل العملية المنتظمة والخبراء من المناطق الأخرى.

٣٤ - وتشير الاستنتاجات المنبثقة عن حلقات العمل إلى أن هناك حاجة إلى التماس الدعم من الجهات المانحة لتمويل العملية المنتظمة لدعم مساهمات الحكومات؛ وتعد آلية الاتصال والتنسيق ضرورية داخل المناطق من أجل متابعة تنفيذ العملية المنتظمة؛ وتحسين التواصل الشبكي الدولي وتقاسم الموارد، بما في ذلك شبكة الاتصالات الدولية وتيسير التعاون بشأن بناء قاعدة بحرية متصلة بالبيانات البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

احتياجات بناء القدرات والمنظور العالمي: برنامج الأمم المتحدة للبيئة بيان قدمته جوانا أكروفي

٣٥ - استعرضت السيدة جوانا أكروفي، موظف برامج معاون في برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الجهود الرئيسية المتعلقة ببناء القدرات التي بذلها برنامج الأمم المتحدة للبيئة لدعم العملية المنتظمة. وقالت إن البرنامج يقدم الدعم للدول الأعضاء بشأن تنظيم حلقات عمل تعنى ببناء القدرات من خلال برنامج اتفاقيات وخطط عمل البحار الإقليمية. وقالت السيدة أكروفي إن البرنامج قدم الدعم حتى الآن إلى ست حلقات عمل بشأن بناء القدرات؛ وقد عقدت أول حلقة عمل بشأن بناء القدرات في إطار برنامج البحار الإقليمية في سانتياغو دي شيلي في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، حضرها ٢١ دولة عضوا. وعقدت حلقة العمل الثانية في سانبا، الصين، في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ شباط/فبراير ٢٠١٢، لمنطقة بحار شرق وجنوب

شرق آسيا. أما حلقة العمل الثالثة فقد عقدت من أجل بلدان غرب المحيط الهندي واستضافتها حكومة موزامبيق خلال الفترة من ١ إلى ٣ آب/أغسطس ٢٠١٢ في مابوتو. وعقدت حلقة العمل الرابعة لمنطقة البحر الكاريبي الكبرى، في الفترة من ١٣ إلى ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢ في ميامي، بدعم من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية. في حين عقدت حلقة العمل الخامسة لمنطقة بحار شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ، في الفترة من ١٧ إلى ١٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ في بانكوك. وعقدت حلقة عمل ثانية لمنطقة غرب المحيط الهندي، في الفترة من ٦ إلى ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٢، في مابوتو.

٣٦ - وقالت السيدة أكروفي إن الغرض من حلقات العمل بشأن بناء القدرات يتمثل في جمع المدخلات من أجل العملية المنتظمة، وبدء حوار لتحسين التقييم البحري على الصعيد الوطني والإقليمي والعالمي، وعرض معلومات أساسية تتعلق بالعملية المنتظمة، وتوفير جرد وتقييم للتقييمات الحالية. وتهدف حلقات العمل أيضا إلى المساعدة لوضع نهج لمعالجة الثغرات في التقييمات الحالية، وتقييم التقييمات الحالية في مجال بناء القدرات، ووضع نهج تتعلق ببناء القدرات لسد الثغرات، والشروع في عملية بناء القدرات من أجل التقييم المتكامل، والتركيز من جديد على إقامة شبكات للخبراء وحفز البلدان على ترشيح خبراء لمجموعة الخبراء لتقييم محيطات العالم.

٣٧ - ويتوقع أن تستعرض حلقات العمل بشأن بناء القدرات تقرير تقييم التقييمات الذي يحتوي على موجز إقليمي للتقييمات للمناطق الـ ٢١ المحددة. ومن ثم، يتوقع أن تقوم حلقة العمل بتقييم التقييمات وتحديد التقييمات الأخرى التي لم تدرج في تقرير تقييم التقييمات، وتحديد القضايا الرئيسية ذات الأهمية بالنسبة للمنطقة، لكنها لم تُقِيم بعد، وتحديد القيمين على المعلومات وسبل تقييم هذه المعلومات، وتحديد الثغرات في المعلومات.

٣٨ - وقالت إن برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، قد ساهم أيضاً في العملية المنتظمة من خلال وضع بوابة اتصال صممت كبرنامج مصدر مفتوح يشمل مختلف المهام الإدارية. وتتضمن البوابة أيضاً التقييمات العالمية والإقليمية لقاعدة البيانات البيئية البحرية، التي تضم قائمة شاملة بالتقييمات من جميع أنحاء العالم. ويستخدم برنامج الأمم المتحدة للبيئة شبكته لتبادل المعلومات ذات الصلة بشأن العملية المنتظمة.

٣٩ - كما يقدم البرنامج الدعم لإعداد تقييمات متكاملة للإبلاغ بشأن وضع السياسات وإدارتها، مثل تقرير تقييم محيطات العالم الذي سيبحث عن كئيب في التفاعلات بين البيئة

والبشر، وكيف تؤثر التغيرات البيئية على رفاه الإنسان، بما في ذلك القوى الاجتماعية - الاقتصادية التي كثيرا ما تبرز الأنشطة البشرية.

٤٠ - ويلتزم البرنامج بالعملية المنتظمة من خلال ولايته، التي تتمثل في إبقاء حالة البيئة العالمية قيد الاستعراض وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٩٩٧ (د-٢٧) لعام ١٩٧٢. ويستطيع أن يقدم الدعم أيضا من خلال عملية التقييمات العالمية والإقليمية والوطنية، مثل "توقعات البيئة العالمية" والتقييمات المواضيعية مثل المياه والمحيطات.

٤١ - وتشمل بعض التحديات المحددة المتعلقة بالعملية المنتظمة البيانات غير المكتملة لا سيما على الصعيد الوطني؛ والحق في الحصول على البيانات والمعلومات ذات الصلة؛ والافتقار إلى البيانات المتعلقة بالاتجاهات الطويلة الأجل؛ وقدرة الخبراء على الحصول على البيانات وتحليلها وتفسيرها؛ وتكييف المنتجات لتوفير المعلومات لصانعي السياسات ومتخذي القرار بطريقة يسهل فهمها وتكون موجهة إلى جمهور محدد.

٤٢ - ويمكن للبرنامج أيضا أن يوطد التأزر مع العملية المنتظمة من خلال موقع البرنامج التفاعلي (UNEP-Live). وهو خدمة مفتوحة يمكن الوصول إليها مباشرة على شبكة الإنترنت لتيسير وصول مختلف أصحاب المصلحة إلى تقارير التقييم التي يصدرها البرنامج ومصادره العلمية الأساسية. ويتوقع أن تساعد خدمة شبكة الإنترنت أيضا في جعل عمليات التقييم البيئية التي يصدرها البرنامج والحكومات المعنية أكثر كفاءة وجعل نواتجها أكثر أهمية في مندييات السياسات، وتوفير المرونة وتنفيذ نواتج التقييم بشكل محدد للدول الأعضاء وأصحاب المصلحة الرئيسيين وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة.

٤٣ - وأخيرا، يساعد البرنامج العملية المنتظمة من خلال تعبئة الموارد الخارجة عن الميزانية في مجالات العمل المقترحة.

أفرقة المناقشة

٤٤ - وجه الرئيس المشاركين لتشكيل فريقين لمناقشة: فريق لمناقشة المسائل الاجتماعية - الاقتصادية، وفريق لمناقشة المسائل الفيزيائية الحيوية. وتهدف التعليمات الموجهة إلى فريقين المناقشة إلى تحديد الأمور التالية في كل فصل:

(أ) حالة أو مبررات كل تقييم بوضوح؛

(ب) أين توجد المعلومات ومن لديه بيانات المعلومات؛

(ج) أين تكمن الثغرات؛

(د) ما هي الاحتياجات من القدرات؛

(هـ) من ينبغي أن يكتب كل فصل من الفصول ويقدم التفاصيل المتعلقة بالمؤلفين.

كما طُلب من المشاركين تقديم عناوين الورقات ومعلومات تفصيلية عن المؤلفين المرتبطين بالمواد المذكورة أعلاه.

المضي قدما

٤٥ - كرر الخبراء سبل المضي قدما في الاجتماع المعقود في الفترة من ١ إلى ٣ آب/أغسطس ٢٠١٢ في مابوتو. كما أعرب الخبراء عن التزامهم بدعم العملية المنتظمة وتقديم أسماء الخبراء واتصالاتهم للإسهام في الفصول الواردة في تقرير تقييم محيطات العالم وأضاف أن المخطط نفسه سيعتمد في وضع التقارير الإقليمية عن حالة الساحل من أجل اتفاقية نيروبي. وحددت حلقة العمل أيضا الخبراء الرئيسيين المحتملين لمختلف أجزاء المخطط من أجل أول تقرير تقييم محيطات العالم.

٤٦ - ثم طلب الخبراء من أمانة اتفاقية نيروبي وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، لتيسير وتنظيم عملية وضع التقارير الإقليمية عن حالة الساحل وتقرير تقييم محيطات العالم مع مراعاة محدودية الوقت والموارد المالية المتاحة، ووضع الصيغة النهائية للتقرير بحلول عام ٢٠١٤.

ملاحظات ختامية

٤٧ - شكرت السيدة هيكوبورندي، ممثل الأمانة العامة للأمم المتحدة، ومكتب الشؤون القانونية، وشعبة شؤون المحيطات وقانون البحار، حكومة موزامبيق ومنظمي حلقة العمل على إدارتها بنجاح. وأعربت بوجه خاص عن شكرها للخبراء الذين شاركوا في الفريقين العاملين على إسهاماتهم للنهوض بأعمال الإعداد لتقرير حالة الساحل. وذكرت أن فريق الخبراء يرحب بالمساهمة المقدمة إلى تقرير التقييم العالمي عن حالة السواحل لمنطقة جنوبي وغربي المحيط الهندي والخبراء في هذه المنطقة، خاصة لأن المخطط الذي اختير عن كذب يعكس أن تقرير التقييم العالمي. واحتتمت كلماتها بتشجيع الخبراء المشاركين على التقدم للترشح لمجموعة خبراء العملية المنتظمة، وأشارت إلى أن شرعية ومصداقية تقرير التقييم العالمي تعتمد أيضاً على التمثيل الجغرافي للمشاركة في مجموعة الخبراء.

٤٨ - ونظراً لعدم وجود أعمال أخرى، أعلن الرئيس اختتام حلقة العمل في الساعة ١٦/٣٠.